Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تُطالعنا نظريّةُ ستاروبنسكي في تحديده ماهيّة الأسلوب بكونه اعتدالا وتوازنا بين ذاتيّة التجربة ومقتضيات التواصل(26) فيكون الأسلوب « حلاّ وسَطا » بين الحَدَث الفرديّ والشعور الجماعي، أو هو تجربةُ الإعتدال بين الأنا والجماعة سواءٌ أكانت هذه الجماعةُ « هم » أم « نحن » أم « أنتم » ، فتكون وظيفةُ الأسلوب أنْ يُلَطِّفَ من حدّة الانزياح بين المُعْطَى المعيش والمُعْطَى المنقول .

3 . 4 .

فلئن كانت هذه المنازع في اعتماد المخاطِب – وهو الباثّ المركّبُ للرسالة اللسانية الحاملة لظاهرة الأسلوب – قد أغرقت في التقديرات الأنتولوجية عند سَبْرِ عمليّة الإفراز الأسلوبيّ، فإنها قد ازدوجت بما يُمْكِنُ أن يُمَثِّلَ نَقيضَتَهَا إنْ نحن نزّلناها منزلة « القضيّة »* بمنظورِ ثلاثيةِ هيجل (Hegel) ، وتأتي هذه النقيضةُ* مُعَدّلَةً رُجْحَانَ تَطَابُقِ الأسلوب وصاحبِه فِكْرًا وشخصيّةً لِتُنَظِّرَ الأسلوب على أنه اختيارٌ واعٍ يسلّطه المؤلف على ما تُوفّره اللغةُ من

(26) Jean Starobinski : *La relation critique*, p. 55-56.